منتخب السلطان
المفرج عن أهل الإيمان

المؤلف
علي بن عبد الحميد النيلي
(بهاء الدين)

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

هوية
النسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ١٠/١/ ٢٢

اسم الكتاب: منتخب السلطان المفرّج عن أهل الأيمان .

الموضوع: عقائد .

اللغة: العربية . عدد الصفحات: ٣٩

اسم المؤلف: علي بن عبد الحميد النيلي .

اسم الناسخ: مجهول . سنة التأليف: مجهولة .

تاريخ ومحل النسخ: القرن العاشر .

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة ملك الوطنية . الرقم: ٢٢٦٢

نوع الخط: نسخ . ابعاد حجم الكتاب: ٣٠×٢١ سم

رقم الفلم: ٦٤٨ ص ٢ تاريخ التصوير:

مترك النسخة: مركز إحياء التراث الإسلامي . ر/ق .

الملاحظات:

www.m-mahdi.com

ثم الامام البهى لولاه ولاته ثم مهتدى لصلاح هذا لامم
ثم الجواد الذى كلت دات فما بالد عرب ولا عجم
والطاهر الهادى الامام لقد فاز الذى بولاه اليوم يعتصم
والعسكرى الذى عمت فضائله فليس ينكرها الا الذى حرموا
وابنه غاية الخلو الذى حجبت عن ان تراه صفون شاهها الكلم
لو حال الناس طرا اجمع سودد بل بعض ايانه اعياهم الكلم
من شد والد العرش خصصه بانه سقار العرش قد سلموا

الى ههنا ما وجدنا القصيده الشريفه المثمه المسماه بالمحمديه
فى منقبته صاحب الزمان قاطع البرهان عليه وشريف
اباه افضل التحيه واكمل السلام للسيد الايد الموفق المويد
بها الملة والشريعة والطريقة والحقيقه والدين على بن عبد
الحميد الحسينى نورها الله تعالى صحيحه النفيس القديس
نسائح الغفران والحمد لله الكريم المنعم الديان واكمل الصلوة
وافضل التحيه والسلم على محمد وآله الطهر الكرام وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

ايضا نبذة مينقاة من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان
تاليف السيد العالم الكامل الفاضل بها الملة والدين على بن
عبد الحميد وهو منقول من خطه فمن ذلك ما اشهر وذاع
حتى الاسماع وسبق هذا بالعيان لكثير من ابناء الزمان

www.m-mahdi.com

بعضهم ابن راجح الحماني بالحلة وسد محالي ذلك
جماعة من الاعيان الاماثل واهل الصدق والفضل
منهم الشيخ المحترم الحاجي القاري المجود الزاهد العابد
العالم المحقق شمس الدين محمد بن قاسم قال كان الحاكم
بالحلة شخص يدعى بن حسان الصغير رفع اليه ان ابن راجح
هذا سب الصحابة فاحضره وامر به وضرب ضربا
مهلكا على جميع بدنه حتى ضرب على وجهه فسقطت ثناياه
واخرج لسانه فجعل فيه سلة من الحديد وخرقها فيه
فيه شركة من الشعر وشد فيها جلاجل وسلمه الى جماعة من
اصحابه وامرهم بلعوانه في ادوار الحلة والضرب ياخذ
من جميع جوانبه حتى سقط الى الارض وعاين الهلاك
فاخبر الحاكم بذلك فامر بقتله قال الحاضرون وكان الشيخ
كبير وقد حصل ما يكفيه وهو بيت لمابه فاتركه فهو يموت
حتف انفه ولا يتقلد دمه وبالغوا الى ذلك حتى امر بحلسه
وقد اشتغى وجهه وورم لسانه فعوده اهله بالموت ولم يشك
احد انه يموت من ليلته فلما كان من الغداة دخل عليه الناس
فاذا هو على اتم ما كان في حال صحته وقد عادت ثناياه الى
سقطت كما كانت وجراحاته قد اندملت ولم يبق لها اثر
البتة فلزالت من وجهه فعجبوا من حاله وسالوه عن امره

www.m-mahdi.com

فقال انى لما مات الوقت ولم يبق لى لسان اسال الله تعالى
فكتب سئاله بقلبى واستغثت الى موسى وسيدى محمد بن
الحسن القايم عليه السلام فاذا بالدار قد اشتملت
فخذا واذا موسى قد تربع شريفة على وجهى وقال اخرج
ولكد على عيالك فقد عافاك الله فاصبحت كما ترون وعلى الشيخ
شمس الدين محمد بن قارونا المذكور اقسم بالله ان هذا
اثر واضح كان ضعيف التركيب اصفر اللون شين الوجه بقرطم
اللحية وكنت دايم ادخل الحمام الذى هو فيه وراه على هذا
الشكل فلما اصبح كنت ممن دخل عليه فوايته وقد اشتدت
قوته وانتصبت قامته وطابت لحيته واحمر وجهه وعاد كانه ابن
عشرين سنة ولم يزل على ذلك حتى ادركته الوفاة ولما ساء
هذا الخبر وداع طلبه الحاكم واحضر عنده وقد كان راه بالامس
على تلك الحاله والان على ضدها كما وصفناه ولم ير بوجهه
اثر افنا يلوه قد عادت فدخله فى ذلك رعب عظيم وكان
يجلس فى مقام امام القايم عليه السلام ويعلق ظهره الشريفة وصار
بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف باهل الحله
ويحسن الى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ولم ينفعه ذلك بل لم
يثبت عليه حتى مات وكان ذلك فى سنة وحدثنى شيخنا المحترم العالم الفاضل الحاجى القارى

www.m-mahdi.com

شمس الدين محمد بن القارعة المنكدر قال كان رجل من اضحاب
السلاطين المعتمرين شمس المعروف بسعد هكذا فضمن
القرية بيبرس وقف العلوفتين وكانت له نايب يقال له ابن
الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى عثمان وكان ابن الخطيب
من اهل الايمان حتى يدخلهم ابيات الكوفة وينادى
منادية الى فانا النايبون وهم الابدال الذين وصفهم الله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظرائهم من الـ
محلة ويخرج رجل من اهل ايران يستجيب للامام فيكون
اول النصارى اجابة فينهدم بيعته وكنيسة صليبه ويخرج
بالموالى وضعفاء الناس فيستر عدنا الى النخيلة باعلام
هدى فيكون يجمع الناس جميعا فى الارض كلها بالفاروق
فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة الف الف
نفسا بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية كذا زالت
تلك دعوائهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف
وينادى منادى فى رمضان من ناحية المشرق وعند الفجر يا اهل
الهدى اجتمعوا وينادى من قبل المشرق بعد ما تغيب الشفق
يا اهل الباطل ومن الغد عند الظهر يتلون الشمس تصفر
فيصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق
والباطل ويخرج دابة الارض وتصل الروم الى قرنة ساحل

www.m-mahdi.com

البحر عند كهف لهم فبعثنا الله الفسه من كهفهم كاليهم
منهم رجل يقال له مليخا واخرجلاها وهما الشاهدان المسلمان
للقايم وعن محمد بن عيسى برفعه الى جعفر ع قال ان الامور امور
مختومة وامور موقوفة والسفياني من الامور المختومة
الذي لابد منه وعن اسمعيل بن مهران برفعه الى عمر ابن اذان
الكلبي عن ابي جعفر عبد الله ع قال لكاني بالسفياني وقد نزل
جيش السفياني قد طرح رجله في رحبتكم بالكوفة فينادي
منادية من جاء برأس رجل من شيعة علي عليه السلم
فله الف درهم فيثب الجار على جاره فيقول هذا منهم
فيضرب عنقه فيأخذ الف درهم ان غمانكم يومئذ
لايكونون الا ولادنى وكانا نظن ان صاحب البرقع
قتلت وما صاحب البرقع قال رجل منكم يقول بقولكم
بليس البرقع فيجوكم فيفرقكم ولا تفرقونه فيمركم رجلا
رجلا الا انه يكون الا ابن نفي الثانية وهي يشتمل
على ذكر شي مما يكون في اياته هدايته اعلم انه لابد من ظهور
الامام القايم محمد بن الحسن عليه السلم وحكمه بين الانام والطهارة
لدين الملك العلام واستقامه لله من الكفرة العظام وهذا الامر
لابد منه ولا عما عنه يشوبه الى بالضد من عثمان وكانا
د بما تحادلان فاتفق انهما حضرا في مقام ابراهيم الخليل ع

www.m-mahdi.com

بحضرة جماعة من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعمر لعثمان
الا ان افتح الحق واستبان انا اكتب على يدى من ابوكاه
وهم على والحسن والحسين عليهم السلم او اكتبات من ابوه
ابو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدى ويلك يسر فتوقد نارا
شديدة ويدخل يدى ويدك فمن احرقت يده كان على الباطل
ومن سلمت يده كان على الحق فكل عثمان وابى ان يفعل
فاخذ الحاضرون الغياط عليه وكانت ام عثمان مشرفة
عليهم تسمع حديثهم فثارت ذلك لعنهم وشتمهم وتهددهم
وبالغت فى ذلك فمت فى الحال فلما احست بذلك نادت
الى رفقايها قصدوا واليها فاذا هى صحيحة العين لكن لا تكلم
بهما شيا، فقادوها وانظروها ومضوا بها الى الحلة فسالا
خبرها بين اصحابها واقاربها فاخبرتهما فاحضروا لها
الاطباء من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شئ فقالت
نسوة مومنات سكن فى اخذاتها ان الذى اعمل هو القادر
الاخلاص عز وان شيعت وتوليت وتبريت ضمنا لك العافية وكذلك
هذا لا يمكن الخلاص فادعيت لذلك فعوفيت به فلما كان
ليلة الجمعة جئ بها حتى ادخلت القبة الشريفة فى مقام
الامام صاحب الزمان عج وتبرئ باجمعهن فى باب القبة
فلما كان هزيع من الليل واذا بى حرج عليهن فقلن هب

www.m-mahdi.com

العما عن بصرها وبنى تعدهن واحدة بعد واحدة ووصف
ثيابهن وحليهن فسرّينا بذلك وحمدنا الله على حسن العافية
وقلنا لها كيف كان ذلك فقالت ان كن لما جلستنى فى العقيبة
وخرجهن على احسن بيد قد وصفت على وجهى وفا
يقول لما خرجى فقد عافاك الله فانكشفت العما عنى وترات
السقيفة قد امتلات نورا فرايت رجلا فقلت من انت
يا سيدى فقال محمد بن الحسن ثم غاب عنى فقمت حتى
الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده وا
امه المذكورة واشتهرت القصة بين اولياء الاقوام ومن سمع
هذا الكلام واعتقد وجوده الامام القائم ع وكان ذلك
فى سنة اربع واربعين وسبعمايه وصلى الله على محمد وآله
وسلم ومن ذلك تاريخ صفر لسنة خمس وثمانين وسبعمايه
حكى الى شفاه المولى الاجل الاوحد العالم الفاضل الفيلسوف
الكامل افتخار العلماء المحققين المدققين الفضايل ومرجع الافاضل
فى العالمين كمال الملة والدنيا والدين عبد الرحمن ابن الغناى
وكتبه وخطه الكريم عندى بصورته قال العبد الفقير الى
رحمة الله عبد الرحمن ابن محمد بن ابراهيم العاملى الى كتب
اسمع فى الحلة السفية حماها الله بان المولى الكبير المعظم
جمال الدين شيخ الاجلاء الفقيه اتقارى نجم الدين جعفر بن

www.m-mahdi.com

الزهدبى كانه فلج فعالجته جدته لابيه بعد موت ابيه
بكل علاج للفالج فلم يبرأ فاشير عليها باطبا بغداد
فاحضرتهم له فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ. فقيل لها الا
أيتك تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان
عله الله بعافيته ويبرأه ففعلت واتيته بحتها وان صاحب
الزمان عه افاقه وازال الفالج بعد ذلك حصل بيني وبينه
الفة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها
وجوه اهل الحلة وشابهم واولاد الاماثل منهم فاستحكوه
عن هذه الحكاية فقال انى كنت مفلوجا وبعز الاطباء عنى
وحكى لى ما كانت اسمعه ومستفاضا فى الحلة من قصته
وان الحجة صاحب الزمان عه قال لى وقد اتانى متنى جدتى
تحت القبة قم فعلت انى لا اقدر على القيام منذ سنين
فقال لى قم باذن الله واعانى على القيام فقمت وزال عنى
الفالج وانطبق الناس على حتى كادوا يقتلونى واخذت
ما كان على من الثياب وتعطيها وتشيبا يتركون بذلك
وكسانى الناس من ثيابهم ورجعت الى البيت وليس فى
انر الفالج وبقيت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكى ذلك
للناس ولم يستحكه احد امرا واشتهى ثم توفى رضى الله
عنه بسنة خمس وخمسين وسبعمائة فى الحادى وسن

www.m-mahdi.com

ذلك ما اخبرني به موثوق به وهو خبر مشهور عندا كثر
اهل المشهد الشريف الغروي سلام الله على مشرفه مالفظه
وصورته ان الدار التي انا ساكنها الان وهي في سنة
تسع وثمانين وسبعماية كانت لرجل من اهل الخير والصلاح
يدعى حسن المذلل وبه يعرف ساباط المذلل ملاصق
جدار من الحضرة الشريفة وهي مشهورة بالمشهد الشريف
وكان هذا الرجل له عيال واولاد واطفال فاصابه فالج
فلكثرة لا يقدر على القيام وانما يقعد عياله ويحيطون به
عند حاجته وصنعوراته ومكث على ملة شديدة فدخل
على عياله واهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى
الناس واشتد عليهم البأس فلما كان سنة عشرين
وسبعماية الهجرية في ليلة من ليالي بعد تربع من الليل
اتيه عياله فانتهوا فاذا الدار قد انسطح وقد امتلا نورا
ياخذ بالابصار فقالوا ما الخبر فقال ان الامام القايم
عجاءني فقال قم ياحسين فقلت ياسيدي ترا اني
اقدر على القيام فاخذ بيدي واقامني فذهب ما بي وها
انا صحيح على تمام ما ينبغي فقال لي ان هذا الساباط لجدي
الى زيادة جدي فاعلوفيه كل ليلة فقلت وسمعا وطاعة
وقال الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة فزار الامام عليه

www.m-mahdi.com

وحدا به تعالى على ما حصل له من الانعام فصار هذا السيد
المذكور الى الان يذكره بالثناء عليه عند الصغير والكبير
فكاد يحدث تاذيه مرة من المرات بركات الامام القائم
عليه من ذلك ما حدثني به الشيخ الصالح الخير العالم
الفاضل شمس الدين بن قارن تلميذه ان رجلا يقال له
محمد بن النجم ويلقب الاسود في القرية المعروفة بدنوشا
على القراة العظمى وكان من اهل الخير والصلاح وكان
له زوجة تدعى فاطمة خيرة صالحة ولها ولدان ابن
يدعى علي وابنة يدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته
العمى وبقيا على حالة صعبة وكان ذلك في سنة اثنى عشر
وسبعمائة وبقيا على ذلك مدة فلما كان في بعض الليالي
احست المراة بيد تمر على وجهها فقالت لعلها ذهب
الله عنك العمى فقومي في خدمة زوجك ابي علي فلا
تقصري في خدمته فتحت عينيها فاذا الدار قد اشرقت
نورا وعلمت انه الامام القائم عج ومن ذلك ما نقله عن
بعض اصحابنا الموثوق بهم انه الحاجز ومن خطه المبارك ما
صورته عن محي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه وعنده
رجل فنعس فوقعت عمامته عن راسه فبدت في راسه
ضربة هائلة فسال عنها فقال نحله من صغير من قتل بكيف

www.m-mahdi.com

ذلك وواقعه صفين فدينه فعالكت مسافرا الى مصر
فصاحبني انسان من عزه فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا
وقعه صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرأيت
سيفي من علي واصحابه فقلت له وانا لو كنت لم تر سيفي
من معاويه واصحابه فها انا وانت من اصحاب علي فتعاورنا
واصطرعنا فاشرت نفسي الامر بيالما بي وانسان يوقطني
بطرف رجله فصحت عيني فنزلت الى وسط المضيه وبات
فقال الليث هنا نام غاب قليلا وعاد معه براسه حتى مقطوعا
والدواب معه فقال هذا راس عدوك وانت بضربتنا
بضربتك فليضربنا الله من يضربه فقلت من انت فقال
فلان ابن فلان يعني الصاحب ثم قال لي واذا سئلت
عن هذه الضربة فقل ضربتها بصفين وكان ذلك ما
المذكور فمضيت الى ابي الاديان فلما كنا خدم الحسن على
عليهما السلام واحملكنه الى الامصار فدخلت عليه
في علته التي توفي فيها فكتب معي كتابا فقال امض بها
في يوم كذا من شعبان خمسة عشر يوما فيخرج اليك
من يريك يوم الخامس عشر شمعونه في داره كي
تجده في علي العقيصة فقال ابو الاديان يا سيدنا ذكر
ذلك فيما تاريخ عالمك بجوب كتبي فهو العالم يجلد

www.m-mahdi.com

لم يعني هيئه ان سأله ما في الهميان فخرجت بالكتاب الى
الدار فوجدت صواباها دخلت سر من راى في
يوم الخامس عشر كما قال عم اذا بالواعيه في داره واذا به
على المغتسل واذا ابا الجعفر لجبه على الباب والشيعه
حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يك هذا
الامام فقد بطلت امامته لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ
ويقامر في الجوسق ويلعب في الطنبوره فقدمت وعزيت
وهنيت فلم يسالني عن شئ وخرج عقيد فقال يا سيدك
قد كفن اخوك فقم فصل على فدخل جعفر بن علي والشيعه
خلفه بقدمهم السمان والحسن بن علي بن علي قبل المعتصم
المعروف بسلمه فلما صرنا بالدار رفعا ذا الحق بالحسن بن
علي ع على نعشه مكفن فيتقدم جعفر بن علي على ليصلي
عليه فلما تم بالتكبير خرج صبي برجه سمزه بشر فقط
باستانه على مخنب رداء جعفر فقال يا عم انا احق
بالصلوه على اخي منك فتاخر جعفر قد اربد وجهه ويقدم
الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري
هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه فطلب
في نفسي بين الهميان ثم خرجنا الى جعفر وهو يزفر فقال
له حاجر اريشا يا سيدي من الصبي يتقدم شيعتك عليه

www.m-mahdi.com

فيقول والله ما رايته قط فلا اعرفه فبعض جلوس اذ قدم
نفر من قم فسالوا عن الحسن فعرفوا بموته فقالوا فمن فاشار
الناس الى جعفر ابن علي فسلم وعزوه وهنوه وقال
معنا كتب ومال فيقول من الكتب وكم المال فقام ينفض
ثوبه ويقول يريدون بنا ان يعلم الغيب فخرج الخادم
فقال معكم كتب فلان وفلان وفلان الف دينار وعشرة دنانير
منها بطابعه فيدفعون الكتب والمال فقالوا الذي وجب
الاخذ ذلك هو الامام فدخل جعفر على المعتمد وكشف
له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على الجارية وطلبوها
بالصبي فانكرت وادعت حملا بها لتغطي حال الصبي
فسلمت الى ابن ابي السوارب القاضي وبعثهم موت
صدا الله ابن يحيى فجاءه وخرج صاحب الزنج بالبصرة
فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم ومن دلائل
ما صح لي رواية عن الشيخ احمد بن محمد الايادي رفعه
الى اسمعيل بن علي قال دخلت على ابي محمد الحسن علي
عليه السلم وهو في المرضة التي مات فيها فنبا اباعبده
اذ قال لخادمه عقيل وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم
من قبل الرضا وهو ابا الحسن عليه السلم وقال له يا
اغلي لي ما مصطكى فاعلى ثم جاء به فقبل الجارية فقال

www.m-mahdi.com

صار القدح بيده فلم يشربه حملت يده ترتعد حتى ضرب
القدح نيابه فكسره من يده وقال العقيلي ادخل البيت فإنك
تراصبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيل فدخلت
البيت فاذا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فاقرح
في صلاته فقلت ان سيدي يامرك بالخروج اليه فنهض
عقيل فاحتملت بيده فاخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل
فلما مثل بين يديه سلم عليه فاذا هو در كالشمس في شعر
راسه قطط غلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال يا سيدا
هل زمانه استقني الماء فاني ذاهب الى ربي فاخذ الصبي
القدح العلي بالمصطفى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما
شربه قال هبول للصلوة وكانت صلوة الغداة يوم
الجمعة فطرح في حجره سندبلا فوضاه واحدة واحدة ووضع
على راسه وقدميه فقال له بشرياني فانت صاحب الزمان
وانت المهدي وانت حجة الله في ارضه وانت ولدي
ووصي ومولاي وانت محمد بن الحسن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام ولدك رسول الله ولدك
وانت خاتم الائمة المعصومين وسماك وكناك بذلك
عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين وصلى الله على اهل

www.m-mahdi.com

البيانة جيد بجيد عما تسالنا الحسن م من وفقه عليهم السلم
اجمعين ومن ذلك بالطريق المذكور يعفه الى ريشق
الماذ نذراني قال بعثنا لبنا المعتضد ونحن ثلثة نفر
ما مرنا ان تركب كل واحد منا فرسا وتخب اخرج
محتبين ولا يكونوا معنا قليل ولا كثير وقال الحق البشر
من راء فوصف لنا محله وداره فاذا راتيموها ستجدون
عند الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن راتيموه
فيها فاتوني برسه فرافقنا سرمن راعى وعجلنا الامر كما
ذكره وفي الدهليز الخادم الاسود وبيده تكة يتحصها
فسالناه عن الدار من فيها قال صاحبها فوالله فوالله
ما التفت الينا وقال اكشانه فكبسنا الدار كما امرنا فرايتنا
دارا سيرته ومقابل باب الدار سراما نظرت قط الى ابهة
شه فكان الابدك قد رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن
في الدار احد فرفعنا الستر فاذا ثبت كبيره كانت فيه
بحيرة في قصي الستر حصير قد علمناه على الماء فوقه رجل
من احسن هيئة قايم يصلي لم يلتفت الينا ولا الى شيء
من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله الخطلي اليه فعرقه في
الماء ولم يزل يضطرب حتى مدت فخاصته فاخرجته
مغشيا عليه ساعة ثم عاد صاحبنا الى مثل ذلك

www.m-mahdi.com

الفضل فسأله شرح ذلك وبقي مبهوتاً فقلت لصاحب البيت
ياسيدي المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف
الجن ولا الى من تأتي وانا تائب الى الله فما الفتاني
قلناه ولا استقل عما كان فيه فيها لنا ذلك وانصرفنا عنه
فقد كان المعتضد ينتظرنا فقد تقدم ابن الحجاب اذا قانينا
ان يدخل عليه في وقت فوافيناه في بعض الليل ودخلنا
عليه وسألنا عن الجن فحكينا له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم
احد قبلي قلنا لا قال احسن ظنكم ذلك الى احد غيري قلنا
لا قال انا فتى من جدي ان يلقني هذا الجن لا ضربن اعناقهم
فلم يخبر احد منا ان يحدث شيئاً الا بعد موته ومن ذلك
ما صح لي روايته عن السيد الفاضل رضي الملة والحق
والدين علي بن محمد بن جعفر الطاووس الحسيني في الكتاب
المسمى ربيع الالباب الذي بعضه خطه من الجزء الثاني
ما صورته حديث عن المهدي صلوات الله عليه والذي رواه
لنا كان صاحبنا ابو الحسن محمد بن القاسم من ناحية
العمود قال وانا شخص من ناحية الكوفة يقال له عماره
على الطريق يطلب الحمايله من سواد الكوفة فتذاكرنا امر
القائم المهدي من آل محمد صلى الله عليه فقال لي ياحسن احدثك
حديثاً عجيباً فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافله

www.m-mahdi.com

من طی یکالون من عندنا الکوفة وکان فیهم رجل قدیم
وهو زعیم القافلة فقلت لمن حضرهات لنا البنان
من دار العلوی فقلت لمن حضرهات لنا البنان من
دار العلوی فقال ذلک الرجل البلوی وعندکم هنا علوی
فقلت باسبحان الله معظم الکوفة علویون فقال البلوی
العلوی والله ترکته فی البریة فی بعض البلدان فقلت کیف
جبره فقال اعلم انی شیخ جاعتی وعقدها فعرفونا
فی نحو من ثلثمایة فارس او دونها وکان ربیعا قد ضل عنا
وضللناه فطلبناه فتیقنا بلثه ایام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال
بعضنا لبعض دعونا نرمی بسهم علیها ایضا فلم اقبل
فقلت نرمی ثالث مرة فوقع علیها الی علی بعض الخیل فاکلها
فاجتمع رایینا علی ذلک ورمینا سهما فوقع علی فرسی فغلطت
فقلت ما اقنع فعدنا بسهم اخر فوقع السهم علیها ایضا
فلم اقبل فقلت نرمی ثالث مرة فوقع علیها وکانت عندی
تساوی الف دینار احب الی من ولدی فقلت دعونی
ارتفد من فرسی بشوایفانا الی البقیع ما اجد لها غایة
فرکضتها الی راسه بعیدة منا قدر فرسخ فرمیت نفسی
مثل الریح العاصف الی ان اشرفت علی الربیة فاذا انا
بخطب بختا لواسه فقلت یا جاریة لمن انت ومن الجمال

www.m-mahdi.com

قالت انا الجمل على ذلك فى هذا الوادى ومضت من عندى
فرفعت بيدى على رحلى فاقبلت الى الجمل فقلت ابشروا
بالخير الناس منكم قريبة فى هذا الوادى فمضينا فاذا خيمة
فى وسط الجماعة فطلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن
من يكون من الرجال ذو اتباه الى سرتيه وهو يضحك
ويحيينا بالتحية فقلت يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية
هاتى من عندك ماء فجاءت الجارية ومعها قدحان من
ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا اياه وكذلك
نفعل بالقدح الاخر فشربنا عن اقصانا من القدحين وقد
علينا جميعنا وما نقص من القدحين فلما روينا قلنا الجوع
يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة واخرج
بين يديه مُنَيْسِفًا فيه زاد وضعه فقال وضع يده فيه فقال
يجئنى منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من ذلك المنيسف
والله يا فلان ما تعيّن فقلنا زد الطريق الا لانى فقال
هذاك وربك وما لنا الى معلم ومضينا فلما ابتعدنا
عنه فقال بعضنا لبعض انتم خرجتم من عند اهلكم
للكسب والمكسب قد حصل لكم فهى بعضنا بعضا او امر
بعضنا بالحرسة ثم اجتمع رأينا على اخذهم فرجعنا
اليه اخذهم فلما رجعنا وراءنا رأجعين شد وسطه

www.m-mahdi.com

بنطفته واحد سيفه فيقلد به واعتقل رمحه وركب فرسا
اشهب والتقا بنا فقال لا يكون انفسكم القبيحة ذنوب
لكم القبيح وقلنا هو ما ظننت ورددنا عليه وذا قبيحا
فزعونا نازعفه فما راينا الا من دخل قبله الرعب فيولنا
من بين يديه منهزمين فحطه حطه بنا وبنه وقال وحق
جدي رسول الله لم ان عبتها احد منكم لاضربن
رقبته فزجعنا والله عنه بالزعم بنا هنا ذاك العلوي
حقا لا ما هو مثل هو لا ومن ذلك ما صح لي رواية
عن الصاحب المعظم العامل الكامل العالم الفاضل علي
بن عيسى مصنف كتاب كشف الغمة في مناقب الائمة
ما صورته حكى لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسني
عن ابيه عطوة انه كان من نبلاء المذهب وكان ينكر
على بنيه الميل الى مذهب الامامية ويقول لا اصدق
بما تقولون بمذهبكم حتى يجيئ صاحبكم يعني المهدي ع
فيبرئني من هذا المرض وينكر بهذا القول منه فانا نحن
نجتمع عند وقت عشاء الاخرة اذا بوانا يصيح
ويستغيث بنا وانبناه سراعا فقالوا الحقوا صاحبكم
والساعة خرج من عندي فخرجنا ولم نر احدا فعدنا اليه
وسالناه فقال انه دخل اليّ شخص وقال يا عطوة قلت

من انت فقال انا صاحب بيتك قد جئت لاريك
مما بك ثم مد يده فقصر قرونى وشق قمدت
يدى فلم ار اثرا قال لى ولده ويقى مثل الغزال ليس به
قلبه واشتهرت هذه القصه وسالت عنها اعرابيه
فاخبرها فهذا صورة ما نقلته من تصنيفه بخطه وبين
ذلك بالطريق المذكور انه قال سمعنا شيخا من اهل الحديث
يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية
حكيتها كما سمعتها لبعض اخوانى فسالنى ان اثبتها بخطى
ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من
حكاها ان همدان من اناس يعرفون ببنى راشد
وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامية
فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال
لى شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمينا ان سبب ذلك
ان جدنا الذى ينسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر
من الحج وصار بنا ذات فى البادية قال فنشطت للنزول
والمشى فمشيت طويلا حتى غبت عن محفتى فقلت فى
نفسى انام نومة ثم لحق واذا اجاوز اخر القافلة فمت قال
فانبهت لانبهار الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ادر اين
فكانزا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اتوجه حيث

وتعشت

www.m-mahdi.com

وجهي فمشت عشر طويلة فوقعت في ارضي مصراة قريبة
العهد بفشت واذا ترابها اطيب تربة فنظرت في
سواد تلك الارض فاذا بسيف يلوح كانه سيف فقلت
ليت شعري باهذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به
فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين
فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا وقالا اجلس فقد
اتاك الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واجلس غير
بعيد ثم خرج فقال لي قم فادخل فدخلت قصرا لم ار قط
احسن منه ولا ابرم منه فتقدم الخادم الى ستر على باب
بيت فرفعه ثم قال ادخل فدخلت البيت فاذا فيها جارية
في وسط البيت فقد على فوق راسه من السقف
بسيف طويل يكاد ظبته تمس راسه وكانا الفتى يلوح
فسلمت فرد السلام بالطف كلام واحسنه ثم قال
لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل
محمد انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه واملا الارض عدلا كما ملئت جورا
قال فسقطت على وجهي وغشي فقال لا تفعل
ايها الرجل انت فلان من مدينة الجبل يقال لها
همذان فقلت صدقت يا سيدي ومولاي فقال

فادخلوه

www.m-mahdi.com

ان تذهب الى اهلك قلت نعم يا سيدى وابشرهم بما
ايلمه الله لى فاومأ الخادم فاخذ بيدى وتناولنى صره
فخرج وشى معى خطوات وقطع الى صلاصل
واشجار وسنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان
يعرب بلدنا بلده نعرف سنابادى يشبهها فقال
لى هذا سنابادا مضى راشدا ثم التفت فلم اره فقلت
سنابادى ونظرت فى الصرة اربعة اوخمسون دينارا
فمددت يدان وجمعت اهلى وعشرتهم ما يسره الله
عز وجل لى ولم يزد بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير عن
ذلك بالطريق المذكور فصار الى ابن الحسن على بن سنان
الموصلى قال الحدثنى ابى قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن
بن على العسكرى عليهما السلام وتقدم من قدم والجماعة
لاموال التى كانت تحمل على الرسم ولم يكن عنده خبر
بوفاة الحسن ع فلما وصلوا الى سر من راى سئلوا
عن سيدنا الحسن ع فقيل لهم انه قد فقد فقالوا
فمن وارثه قالوا اخى جعفر بن على فسالوا عنه فقالوا
خرج متنزها وركب زورقا فى دجلة يشرب ومعه المغنون
والقينات فقال القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام فقال
بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على

www.m-mahdi.com

اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي
فقوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختم امره على
الصحة فلما انصرف دخلوا اليه وسلموا عليه وقالوا
يا سيدنا نحن من قم وقد جاءتنا من الشيعة وغيرها اكثر
حمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال فقال لي وله
هي قالوا معنا فقالوا احملوها الي فقالوا ان لهذه الاموال
خبرا طريفا انها تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة
الدينار والدينارات ثم نجعلونها في كيس ونختمون عليه
وكنا اذا اوردنا يا مالك قال لنا سيدنا ابو محمد الحسن بن علي
جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان كذا يأتي على حتى
اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخاتم فقال جعفر
كذبتم يقولون علي اخي ما لا يفعله هذا اعلم الغيب فلما سمع
القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا
هذا المال الي فقال انا قوم مستأجرون وكلفنا ان لا نسلم
المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن
عليه فان كنت الامام فسرهن لنا والا رددنا بها الى اصحابها
ليعذبنا بها رأيهم فدخل جعفر الخليفة وكان بسر من رأى
فاستعدى عليهم فلما حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال
الى جعفر قال اصلح الله امير المؤمنين انا اقوام مستأجرون

www.m-mahdi.com

وكلاء لارباب هذه الاموال ممن لجماعة وامرفنا لا
نسلمها الا بعلامة مدلالة وجرت هذه العادة مع ابي
محمد الحسن بن علي فقال الخليفة وما كانت الدلالة التي مع
ابي محمد الحسن قال القوم كان يصف لنا ثنانيس وما صحابها
والاموالكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا
اليه مرارا وكانت هذه علامته معه وقد لاشا وقد مات
فان بك هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقوم
لنا اخوه الا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير
المومنين هاهنا قوم كذابون على اخي وهذا علم الغيب
فقال الخليفة للقوم دسلوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال فهمت جعفر ولم يخرجوا نا فقال القوم بتطول امير
المومنين باخراج امره الى من ببلدتنا حتى نخرج من هذه
البلد قال فامرلهم بنقيب فاخرجهم منا فلما اخرجوا من البلد
خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فصاح
يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان اجيبوا مولاكم
فقالوا انت مولانا فقال معاذ الله بل انا عبد مولاكم فمشينا
اليه فقالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن
علي عليهما السلام فاذا ولده القايم سيدنا عاقاعد على
سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا

www.m-mahdi.com

السلام وقال لحمله المال كذا وكذا دينارا لحل فلان كذا
وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم و
ثيابنا وبجالنا فلما كان بعد ذلك من الدواب محمد بن عثمان رحمه الله
تعالى فقبلنا الارض بين يديه وسألناه عما اراد فلما
وحملنا اليه الاموال وامرنا القايم عليه السلام ان لا يحمل الى بيت
من ذلك شيئا وانه يطيب لنا ببغداد وكلا يحمل
اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا
من عنده الى ابي العباس محمد بن جعفر الحميري رحمه الله شيئا
من الخيوط والكفن وقالوا له اعظم الله اجرك في نفسك
قال فلما بلغ ابو العباس عقبه همدان
فكان ذلك يحمل الاموال الى بغداد الى ابواب المنصوبين
بها ويخرج من عندهم التوقيعات فمن ذلك ما صح لي
بروايته عن الشيخ الصدر الاعظم علي بن عيسى بن ابي
الفتح الاربلي العالم الفاضل مصنف كتاب كشف الغمة
فانه روى ان اخر المجلد الثاني من الكتاب عند ذكر اجداد
مولانا وسيدنا وامامنا الامام القايم محمد بن الحسن ع
ما هذا لفظه حدثني جماعة من اخواني انه كان في البلاد
الجليلة شخص يقال لها اسمعيل بن الحسن الهرقلي
من قرية يقال لها قلمات في زمان وما رايته حكى لي

ولده شمس الدين ايضا حكى لى والدى انه خرج فيه وهو
شاب على مخده الايسر ثوبة عقدا تعضه الانسان فكانت
فى كل ربيع تشق وتجرح منها دم وقيح وتعطله المها عن
كثير من اشغاله فكان يقتصر بها على الحلة ويعاود
الى مجلس السيد السند السعيد رضى الملة والدين على بن
طاوس رحمة الله ويشكى اليه ما يجده فقال اريد ان ادواها
فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا هذه الثوبة
فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر وربما قطعت حفان
ابقطع العرق يموت قال السيد الاجل السعيد رضى الملة والدين
قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباها اعرف
من هؤلاء فاصعد واحضر الاطباء قالوا كما قال اولئك
فضاق صدره فقال له السيد السعيد قدس الله روحه
انا متوجه الى بغداد الى ان الشارع قد فسح فى الصلوة
فى هذا الثياب وعليك الاجتهاد فى الاحتراز عن تعريض
نفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدى
اذا كان هذا الامر هكذا فقد حصلت فى بغداد فتوجه
الى زيارة مشهد الشريف بسر من راء على مشرفه السلام
ثم انحدر الى اهلى فحسن له ذلك فزاد ثيابه عند السيد
السعيد المذكور وتوجه فلما دخلت المشهد فتحت الاجنة

www.m-mahdi.com

عليهم السلم فتراك السرداب واستعنت بالله تعالى وبالامام
عليه السلم فغصبت، بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد
الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا
ولبست بريفا كان معي وصعدت سيد المشهد الشريف فرأيت
اربع فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد
قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فخبرتهم منهم فالتفت رأيت
شابا بانه احدها عبد مخطوط والاخر منهما متقلد سيفا
وشيخا متقلدا بيده رمح والاخر متقلد بسيف وعليه فرجية
ملونة فوق السيف وهو محمل معلق فوقف الشيخ
صاحب الرمح يمثل الطريق وبقي صاحب السيف في وضع كعبة محمد
في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب
الفرجية على طريق مقابلة والذي ثم يسلموا عليه فرد عليهم السلم
فقال له صاحب الفرجية وانت غدا تروح الى اهلك فقال
له نعم بتقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامسته
فقلت اهل البادية لا يكادون يحترزون عن النجاسة
وانا قد خرجت من الماء وقميصي بلولة ثم اني مع ذلك تقدمت
اليه فلوى بيده ومد لي اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي
الى ان اصابت يده النوبة فعصرها بيده فاوجعني ثم اشتكى
في مبرح فرسه كما كان تقالى الشيخ افلحت يا اسمعيل

www.m-mahdi.com

فجئت من معرفة اسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله تعالى
قال فقال هذا هو الامام قال فقدمت اليه واختصصته فقبلت
يده ثم انه سار وانا اشي معه فاختصصته فقال ارجع فعلت
لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك فاعذني فقال له
مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما استحى يقول لك
الامام مرتين ارجع فيخالفه فصحبه هذا القول فوقفت فعد
خطوات والتفت الي فقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان
يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت
عنده واعطاك شيئا فلا تاخذه وقل لولدنا الرضي اكتب
الى علي بن عوض فانه اوصيته بعطيك الذي تريد ثم
سار واصحابه معه فلم ازل قائما انظرهم حتى بعدوا وحصل
عندي اسف بمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم نهضت
الى المشهد فاجتمع القوم حولي فقالوا ترى وجهك متغيرا
وبحبك شيء قلت لا فقالوا اخاصمك احد قلت لا فقالوا
اخاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون لكن اسالكم
هل عرفتم الغلمان الذين كانوا عندكم قالوا بلى من اشراف
ارباب الغنم فقلت لا بل هو الامام القائم ع فقال الامام
هو الشيخ او صاحب الفرجية قلت صاحب الفرجية فقالوا
ارتبنا لمرض الذي فيك فقلت هو قبضه بيده وا وجعني

www.m-mahdi.com

ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني لذلك
من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم ار شيئا فانطبق
الناس فرقوا قميصي فادخلني القوام خرابة وسدوا الباب
عني وكان ناظر النهرين بالمشهد فسمع الصيحة وسأل عن
الخبر فعرفوه فجاء الى الخرابة وسألني عن اسمي وسألني عن
بلدكم خرجت من بغداد فعرفته الى خرجت في اول الاسبوع
فمشى عني وتب بالمشهد وصليت الصبح وخرجت فخرج
الناس معي الى ان بعدت عن المشهد فرجعوا عني فوصلت
الى وادي تيها وكبرت منها اريد بغداد فرأيت الناس
مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون عن يمر عليهم عن اسمه
ونسبه وابن كان فسألوني عن اسمي وعن ان خبت فعرفتهم
فاجتمعوا علي ومن قرأ بابي ولم يبق لي في مدينة حلة
وكان ناظر النهر تركبت الى بغداد وعرفتهم الحال احملوني
الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلوني من كثرة
الزحام وكان الوزير القمي رحمه الله قد طلب السيد الاجل
السعيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله وبقدم
ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه
جماعة فتقابلا بباب النوبي فرد اصحابه الناس عني
فلما رآني قال اعلنك يقولون قلت نعم فسلم علي ثم

www.m-mahdi.com

وكشف عن مخدة فلم ير شيئا فمشى عليه ساعة واخذ
بيدى واحلنى على التربة وهو يبكى ويقول ياسولاتا
هذا اخى واقرب الناس الى قلبى فسالنى الوزير عن
التقشفكيت له فاحضر الاطباء الذين كانوا اشرفوا
عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد
وبنى قطعها مات فقال لهم فعليكم ان تقطع ولا يموت
فى كم يبرا فقالوا فى شهرين ويبقى مكانه حفرة بيضاء
ولا يبقى فيها شعر فسالهم الوزير متى رايتموه قالوا
منذ عشرة ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذى كان فيه
الالم فراها وهى مثل اختها وليس فيها اثر صلا فصاح
احد الحكماء هذا عمل الشيخ فقال الوزير حيث لم يكن
عليكم فنحن نعرف من عملها ثم نعلم انه حضر عند الخليفة
المستنصر فسالة عن القصة فعرفته بها كما جرى فعلم
له بالف دينار فلما حضرت قال هذه فاعطيها الى له
ما اخبر احدا منه حتى واحدة فقال الخليفة من خانك
قال الذى فعل معى هذا قال لا ياخذ منى شيئا فبكى
الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم ياخذ
شيئا فخبر الخراز بقصورته حكى لاجل ان الوقت جواد

www.m-mahdi.com

الاسلام سعيد بن رضي الدين البغدادي عن الشيخ
الاجل المقرى خطيب الدين حمزة ابن المسلم بن الحرث
بالقصفرة بمدينة السلم في ثامن عشر شعبان سنة
اربع واربعين وخمسمائة عن الشيخ العالم ابو القاسم ابن
عبد الباقي احد الدمشقي سنة ثلث واربعين وخمسمائة
عن الاجل العالم كمال الدين محمد بن محمد يحيى الانباري بمدينة
السلم ليلة الخميس عاشر شهر رمضان بعد الفطر
في السنة المذكورة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى
بن هبيرة في شهر رمضان سنة اثنين واربعين وخمسمائة
ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرا
وقضى اكثر الناس من كان جالسا واردنا الانصراف
فامرنا بالمسي عنده وكان في مجلسه تلك الليلة شخص
لا اعرفه ولم اكن قد رايته من قبل ورايت الوزير يكثر
اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويستمع قوله دون الحاضرين
قوله فتجاذبنا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا
الانصراف فعرفنا اصحاب الوزير بانا لغيث يتلو
وانه يمنع من يريد الخروج فانصرفنا الوزير بمسينا عنده
فاخذنا نتحادث فافضى الحديث الى حديث في الاديان
والمذاهب ويجرنا الى ذكر الاسلام وتفرق المذاهب

احمد الرضي
في دار بالقصفرة

احمد

يزداد

فيافة

نصارى

بعض العلماء

www.m-mahdi.com

فيه فقال الوزير اقل طايفة مذهب الشيعة وما يمكن ان
يكون منهم في خطتنا هذه وسم الاقل من اهلها فاخذ بنيم
احوالهم وحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص
الذي كان الوزير مقبلا عليه ومضيفا فقال ايها الوزير
ادام الله ايامك اتاذن لي ان احدث بما عندي فيما
تفاوضتم فيه اعرض عنه فضحك الوزير هنيئة ثم قال قل يا
عندك فقال الرجل خرجت مع والدي سنة اثنين وعشرين
وحمانية من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها رستاق
غير الذي تعرفه البحارة وعدده ضياعها الف وماينا ضيعة
في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى
وهم قوم نصارى وجميع من في تلك الجزاير من حولها
على دينهم ومسيرة بلادهم عشرون يوما وكل من في
البر من الاعراب وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة
والنوبة وجميعهم نصارى وجميع من في تلك الجزاير من
حولها على دينهم ومسيرة بلادهم عشرون يوما وكل من في
البر من الاعراب وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة
والنوبة وجميعهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم
فان حد هذا كان بقدر في كل من في الارض وان لم
نضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي علم ما بالشام

وهم قليلون في البلاد وفي اقاصي الارض

الزراني

النصراني

الشخص

الزراني

بالراهبة

www.m-mahdi.com

والعراق وعين ما من بلاد المسلمين على كثرتها من
الضادى واتفق انا سرنا فى الجزاير واوغلنا فيه
وحكم علينا فيه بالضلال الهول فتعدينا جميع الجهات
التى كنا نريد الوصول اليها ورغبنا فى المكاسب لانا كلما
بعدنا كان متاعنا انفق والحاصل اكثر ولم نزل على
المسير حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار مليحة
الحلى بعضها المدن الجليلة والرساتيق الجميلة فاول جزيرة
وصلنا اليها وارسى المركب بها عالنا عنها النوخذة
اى شى بهذه الجزيرة لم اصل بها قط ولا اعرى فيها نتف
ولا دست فيها عمرى دانا وانتم فى معرفتها سوا فلما وقفنا
وصعدت التجار الى مشرعة تلك المدينة سالنا ما اسمها
فقيل هذه المباركة فسالنا عن سلطانها واسمه فقالوا
اسمه الطاهر فقلنا اين سرير ملكه فقالوا بالزاهرة فقلنا
واين الزاهرة قالوا بينكم وبينها مسيرة عشرة ليال فى
البحر وخمسة وعشرين ليلة فى البر معهم قوم مسلمون موحدون
فقلنا ومن يقبض زكاة مالى فى المركب لنشرع فى البيع
والابتياع قالوا يحضرون عندنا نايب السلطان فقلنا واين
اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو فى داره فكل من عليه
حق يحضر عنده ويسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا

www.m-mahdi.com

الا تدلونا عليه قالوا بلى وجاء معنا حتى ادخلنا داره فرأيناه
رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترش نصفها
وبين يديه دوابت يكتب منها من كتاب ينظر فيه فسلمنا
عليه فرد علينا السلم وحيانا وقال ممن اين اقبلتم فقلنا من
كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا فينا المسلم واليهودي
والنصراني والمجوسية وتناظر المسلم عن مذهبه فوزن الجزية
عن خمسة نفر بضاربي عنه وعني وعن ثلثة نفر كانوا
معنا ثم فتن سبعة نفر كانوا يهودا وقال للباقي هاتوا
مذهبكم فتزعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمون بل
انتم خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن وليس بمسلم
من لم يؤمن بالله ورسوله وبالوصي وبالاوصياء
من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان ولي الامر صلوات
الله عليه وسلامه فضاقت بهم الارض ولم يتوالا
اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم
فيما معكم حيث اخذت منكم الجزية فلما عرفوا ولينك
ان اموالهم للسهب سألوا انه ان يحملهم الى سلطانه
فاجاب سؤالهم بتلا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة فقلنا المرزبان والنواخذة هؤلاء قوم
قد عاشرناهم وصادرناهم وما يحسن بنا ان نخلف عنهم

فقال هاتوا امتعتكم ثم اخذ مني
ومن اصحابي من اليهودي والنصراني
الملعون

بما وجبت

معرفة

الذي يؤمن قلبه

www.m-mahdi.com

بالركوب نعم حتى نعلم بما تستقر من حالهم قال الربان والله
ما علم لنا بالمسير في هذا البحر فاستاجرنا ذلك الربان
فقلعنا القلع وسرنا بليلة صغيرة بالليل حتى كان قبل
طلوع الشمس كبر الربان فقال والله اعلام الناصرة فنظرنا
بحيث انها قد بانت لنا ثم سرنا حتى تضاحى النهار فعدنا شرعة الى
نفس المدينة ثم نزلنا بها ن احسن منها ولا انعم على القلب
ولا انقى من تبيها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب
من مائها ما كنة الناس على جبل من صخور بيض كانه لون
الفضة محيط بها سور ما الى البحر محيط بها الا انها على عرقة
قد بني في وسطها يشرب منها اهل الدور والاسواق
وباحدقت منها الحمامات والميض وفواضل الانهار
تمشي في البحر منتدى الانهار فتمخ فتصفا بقعة بحر
من جبل هذا قدرها بينه وبين المدينة وفي لحق ذلك الجبل
بناية المدينة فالانجاب فتراتبها عند العيون وبناء
ذلك الانجاب لا يرى اطيب منها ولا اعذب منها ثم ذلك
ترى الذيب والنعجة يرعيان ولو قصد قاصد لتحليتها
في ذرع ضيق لم يرع عشر عشيرته ولا قطعته قطعة
ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في عيض ذلك
المدينة وبني ادم يمرون عليها فلا يوذيهم قيلنا المدينة

الكلام

وقال

وفي

الاسقام

وفي الارض

www.m-mahdi.com

فارسى المركب فيها وما كان صحيحا من البواقى والرقاع
من المباكة بشريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة
كثيرة الخلق مسيعة الرقعة فيها الاسواق الكثيرة المعاش العظيم
يرد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن الحالة
لا يكون على وجه الارض من اهل الاديان من الامم الما مثلهم ولا اكثر منهم
حتى ان المعيش بسوق المدينة يرد اليه من يبتاع ما به
الحاجة اما بالوثر فيبيع ويبتاع عليها ثم يقول ياهذا
ابن لغسلك وادرع تغسلك هذه صورة مبايعتهم ولا
يسمع فيها لغو ولا سفه ولا تهمة ولا يستبق بعضهم التهمة
بعضا واذا اذن المؤذن للصلوة لا يتخلف منهم متخلف ذكرا
كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة
للوقت المفروض رجع كل منهم لبيته حتى يكون وقت الصلوة
الاخرى فيكون الحاذ كما كان فلما دخلنا المدينة امرنا الحصول
عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان فى وسطه ويحيى دار عظيمة وفيها عن دورم
قبة من قصب والسلطان فى ذلك القبة وعند مجاعة فى
باب القبة سماقية تجرى فى فنا القبة وقد قام المؤذن للصلوة
فلم يكن ينصرف حتى ان اتتل ذلك البستان بالناس وفاتت
الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم ينظر حينئى احدهم الله
منه ولا الى جانبه فصلى من صلى منا فلما قضيت الصلوة للرغبة م

www.m-mahdi.com

البتة الينا وقالوا هؤلاء القادمون فقلنا نعم وكانت محاطبة
الناس له يا ابن صاحب الامر فقال على خير بقدم ثم قال انتم كم
اصناف فقلنا ثلاثة اصناف فقال فمن فيكم المسلم
ومن فيكم من اهل الكتاب انا الاسلام فرق شعث
فقال رشعبا فمن اى قبل انتم فكان معنا شخص يعرف بالمهري
دونزبهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي
فقال انا رجل شافعي قال فمن على مذهب من الجماعة قال
كلنا لاهل الارض الى الا هذا حسان ابن غيث فانه
رجل مالكي فقال يا شافعي انت تقول بالاجماع قال نعم
قال اذن تعمل بالقياس ثم قال يا شافعي هل تلوت ما انزل
الله يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من
ابناء الرسول ومن نساءه ومن نفسه قاسك دون
بالله عليك بهان فقال هل بلغك واتاك ان غير الرسول والوصي
والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا والله لا
لا يزيد ينزل هذه الآية فيهم ولا خص بها سواهم فقال بالله عليك
ما تقول يا شافعي فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل يجسه المخلوقون
قال لا قال بالله عليك يا شافعي هل تلوت انما يريد الله

فقلنا نحن من اهل الكتاب
فقال الذي زعم الاسلام نحن
مسلمون فقال ...

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ثم قام فقال بالله عليك من عنى بذلك فاسكت فقال والله
ما عنى الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث امضى من
السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي فوافقه فقام عند
ذلك وقال عفوا عفوا يا بن صاحب الامر فقال انا طالب
الطاهر ابن محمد بن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي الذي انزل الله فيه وكل شئ احصيناه
في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذي انزل الله
فينا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل
البيت ونحن ذرية الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعي
مغشيا عليه لما سمع منه ذلك المقال ثم افاق وآمن به وقال
الحمد لله الذي منحني بالاسلام وتقلدني من التقليد الى اليقين
ثم امرنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك بثمانية ايام ولم يرد
في المدينة الامن جاء الينا فلما انقضت الايام الثمانية
سألوا اهل المدينة ان يقوم لنا بالضيافة فنسح لنا في ذلك
فكثرت علينا الاطعمة والفاكهة وعلمنا الولايم فلبثنا
في تلك المدينة سنة كاملة وعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة
مسيرة شهرين من بخارى وبعدها مدينة اخرى اسمها
الرايقة سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها

انسب الى نفسك؟

بن محمد بن علي؟

ابن ابي طالب امير المؤمنين؟

ذرية

اولاد الامام

لهم

www.m-mahdi.com

شهرين ومسمى تلك القاعدة وحولها دخل عظيم وبعدها مدينة
اخرى اسمها طلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر سميته
دبتاقها وضياعها شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها
الصامية سلطانها ابرايم بن صاحب الامر بالحكاية وبعدها
مدينة اخرى اسمها غاطس سلطانها هاشم بن صاحب الامر
وهي اعظم المدن واكبرها واعظمها دخلا سيرته ملكها
اربعة اشهر فيكون مسيرة تلك المدن الخمس وملكها وتباقها
مدة ستة لا يوجد في تلك المدن والضياع والخراب غير
المؤمن الشيعي الاثني عشري الموحد القايل بالولاية والبراءة
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر سلام عليهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل
ويحكم به يامرون ليس على وجه الارض مثلهم ولو اجتمع اهل
الدنيا باسرهم لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف البلاد
والمذاهب ولقد اقمنا سنة كاملة نترقب ورود صاحب الامر
اليهم لانهم يزعمون سنة وعوده فلم يتوفقنا للنظر اليه
واما بوزنجان وخسان فانهما اقاما بالزاهرة وشرفا
برؤيته وقد كنا لما استكنا هذه المدن واهلها ودخلها
سالنا عنها فقيل انها عكرة واعمالها على لصلح الامر
وما يليها من المدن والضياع فلما سمع العنبر عن البدين

لا ارض على خلاف مذاهبهم

ان هذه

عمان صاحب

ابن هبيرة هذا الكلام نهض فدخل حجرة لطيفة بقدر تقضي الليل
فامر باحضارنا واحدا واحدا فقال اياكم واذاعته
بهذا الحديث ولا يرجعوا فيه لاحد وشدد وتاكد
علينا في ذلك فخرجنا من عنده ولم يعد احدنا اماما
ولا خرفا واحدا حتى هلك وكنا اذا احضرنا في موضع
واجتمع احدنا بصاحبه يقول اتذكر شهر رمضان كذا
فيقول نعم فاسماء اولاد صاحب الامر خمسة والمدايين ستة
المباركة وفيها نايب الطاهر الزاهرة سلطانها الطاهرين.
صاحب الامر الرابعة سلطانها القاسم ابن صاحب القائم
بن صاحب الامر طلوعه سلطانها عبد الرحمن بن صاحب
الامر الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر عنا بطين
وسلطانها هاشم ابن صاحب الامر نا البنون عليهم السلم
خمسة والمدايين ستة وانتهى السيد باشياء في اخر الحكاية
حذفت لعدم الحاجة اليها هذا اخر ما وجد منقولا من
خط سيد علي بن عبد الحميد تغمده الله برحمته واسكنه
بحبوحة جنته آمين والحمد لله
وحده وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين
اجمعين

واعاده ما سمعتم؟

اهلك الله تعالى
ابن هبيرة وعجل الله تعالى
الى اسفل الجحيم فجهنم ورد

مركز احياء التراث الاسلامي

www.m-mahdi.com